من فصـــول مـــؤامـــ

هدوء حذر..

< دخلت مدينة تعز اسبوعاً ثانياً من التهدئة المشوبة بالحذر والتي يمكن أن تنتهي كون المسلحين مايزالون يتواجدون في عدد من الحارات والأزقة والبنايات السكنية والفنادق والدكاكين التي لجأوا إليها، بعد إخراجهم من بعض الشوارع والمرافق الحكومية.. ولاتزال المتاريس والمجاميع المسلحة تتواجد بكثافة جوار مقر الاصلاح في شارع جمال.

هذا التواجد هو ما جعل محافظ تعز حمود الصوفي في لقائه مع سفراء الاتحاد الأوروبي والدائمة العضوية والذين زاروا تعز يصف الوضع بأنه مرتبط بما يحدث في صنعاء، مطالباً علي محسن سحب جنوده من تعز.. الى ذلك حمّل اللواء الركن الدكتور ناصر عبدربه الطاهري القادة العسكريين والأمنيين ومسؤول المليشيات المسلحة مسؤولية تنفيذ قرارات وتوجيهات اللجنة العسكرية حرفياً دون إبطاء أو تسويف باعتبار أن مهمة اللجنة وطنية وإنسانية تأتي في سياق تنفيذ جهود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة وقرار مجلس الامن رقم (٢٠١٤).

هذا وشهدت تعز بعد ظهر الجمعة استشهاد ضابطين وجنديين ينتميان للواء (١٧) واللذين تعرضوا لكمين مسلح في شارع جمال حاولت وسائل إعلام المعارضة تحوير الاخير (الحادث لصالح المسلحين الذين قالت مصادر انهما من منطقة الاكروف بشرعب السلام..

وتأتي الحادثة بعد مقتل ثلاثة مواطنين الخميس من أبناء صبر الموادم على يد مليشيات الإصلاح والفرقة في شارع المغتربين.

وفي سياق آخر بلغت الخسائر التي تعرضت لها المنظومة الكهربائية في مناطق الحصب وبئر باشا ٦٥ مليون ريال، وذلك بعد أن تعرضت المحولات الكهربائية.

من جهة أخرى تظاهر العشرات من المسلحين أمام منزل حمود المخلافي احتجاجاً على عدم صرف مستحقاتهم المالية.

جدير بالذكر أن المليشيات المسلحة بتعز انتهجت اسلوباً جديداً في عملياتها الاجرامية يعتمد على استخدام الدراجات النارية في ملاحقة وقتل الجنود والشخصيات الاجتماعية وقد بدأت بذلك يوم الجمعة أثناء تنفيذها لعملية اغتيال أفراد اللواء (١٧).

< إن الدماء الطاهرة التي سفكت في تعز يجب أن يقتص لها الشعب، فليس من المعقول أن ترتكب تلك المليشيات الإرهابية تلك المجازر البشعة بحق أبناء المدينة المسالمين وأبناء القوات المسلحة، فقط لمجرد اشباع ساديتهم الإجرامية..
تعز وأبناؤها الأبطال يثأر منها الظلاميون وأعداء الشعب.. لأن أبناءها هم من حملوا مشاعل الثورة ضد تلك الأصنام وانتصروا للشعب..
وأعادوا مع كل أبناء الشعب الاحرار الاعتبار للإنسان اليمني..
أمامنا اليوم بعض الحقائق عن المتورطين بارتكاب الجرائم بحق تعز وأبنائها بشهادة منظمات مدنية محايدة وفي مقدمتها المنظمة اليمنية «فكر» والتي ترصد الحقائق ومن ذلك:

إن مرحلة العنف من قبل مليشيات الإصلاح والفرقة المنشقة والإرهابيين بدأت بالاعتداء والقتل للجنود في النقاط والمقار الحكومية وكذا في اعمال السلب والنهب للمنشآت الخدمية العامة والخاصة وظهور ما يُسمى باتفاقيات التهدئة.

- لقد كان من الطبيعي أن تتحول الاعتصامات في تعز إلى العنف والإرهاب والقتل والتدمير للمنشآت العامة والخدمية وإلى قطع الشوارع وذلك للأسباب التالية:

١- سيطرة مليشيات الإصلاح والفرقة على الساحة وتشكيل ما يُسمى بحراس الثورة- وتحكم ما يُسمى باللجنة التنظيمية بكل مقاليد الحركة ونشاط الساحة.

٢- إن من يقود العمل المسلح ومن يتحكم في الساحة هو ما يسمى بالمجلس العسكري وكذلك حزب الإصلاح في مدينة تعز هما:

أ- صادق علي سرحان: وهو يعمل قائد كتيبة الدفاع الجوي لدى اللواء المنشق علي محسن.

ب- حمود سعيد المخلافي: الذي يتبع عقائدياً الشيخ/ عبدالمجيد الزنداني وجهوياً حميد الأحمر وحزبياً يتبع حزب الإصلاح.

وبذلك يكون قرار التصعيد والتهدئة في تعز مربوطاً مباشرةً بالمركز العسكري المنشق والجهوي والحزبي والجناح المتطرف في صنعاء ويتأثر به وينفذ تعليماته.

٣- اتخذ قرار نقل المواجهات إلى تعز وذلك بعيداً عن أعين المراقبين في صنعاء ولأجل التأثير على النظام نظراً للخصائص التي تتميز بها محافظة تعز وكذلك لحسابات خاصة لدى المنشقين والمعارضين بأن تعز ستكون

محضر اتفاقية التهدئة رقم (1)

1

الوضع العام قبل المحضر

يلاحظ من محضر التهدئة رقم (١) وهو إخلاء مكان تواجد المسلحين والذين كانوا يتمركزون في الأحياء التالية:

١- حي الروضة وفي الشارع المؤدي من جولة الموشكي إلى جولة عُصيفرة.
٢- حي المسبح المتفرع من شارع جمال.
٣- بعض تجمعات عند أطراف عصيفرة.
٤- بعض المكاتب الحكومية والخدمية في مناطق عصيفرة التي تم اقتحامها ونهبها.

الأماكن التي تواجدت فيها النقاط الأمنية والعسكرية:

١- مداخل المدينة.
٢- الموقع المجاور لمستشفى الثورة.
٣- شارع الستين.
٤- حزام أمني على المدينة.

وضع المدينة:

١- الشوارع العامة كلها آمنة وخالية من المسلحين.
٢- الشارع العام الرئيسي شارع جمال خالٍ من المسلحين.
٣- الدائري خالٍ من المسلحين.
٤- جولة المرور والحصب وبير باشا خالية من المسلحين.
٥- المكاتب الحكومية والمنشآت الحكومية والخدمية العامة والخاصة التي تقع خارج نطاق منطقة عصيفرة خالية من المسلحين.

تطبيق الاتفاقية:

١- انسحاب النقاط الأمنية والعسكرية من بعض مداخل المدينة ومداخل الشوارع المهمة.
٢- انسحاب النقاط الأمنية والعسكرية من الموقع المجاور لمستشفى الثورة والاكتفاء بقوات أمنية.
٣- الانسحاب من شارع الستين.

الوضع بعد المحضر

١- عودة الساحة وظهور مليشيات الإصلاح والفرقة تحت مسمى حماية المعتصمين.
٢- الاعتداء على النقاط الأمنية القريبة من مستشفى الثورة.
٣- التوسع إلى الشوارع المجاورة للساحة والسيطرة عليها من قبل الإصلاح وقطعها.
٤- قطع الطريق المؤدي إلى عصيفرة ووادي القاضي.
٥- مهاجمة نقاط الشرطة العسكرية.
٦- الاعتداء على مكاتب الخدمة المدنية- مكتب التربية- شركة النفط بشارع جمال.
٧- قامت مليشيات الإصلاح بالاعتداء والقتل والسلب والنهب في مناطق متفرقة للممتلكات العامة والخاصة وللمواطنين.

بعد تلكم الأعمال الإجرامية والإرهابية تساءل الجميع عن مصير اتفاق التهدئة وعن السكوت الرهيب من لجنة التهدئة حيال ما تقترفه مليشيات الإصلاح والفرقة.

ارتفعت الأصوات المطالبة الجهات المعنية والأمنية بوضع حد لجرائم تلك المليشيات والتي أقدمت على مهاجمة مستشفى الثورة وقطع الطريق في شارع جمال وجولة المرور واقتحام ونهب وحرق عدد من المدارس وهو الأمر الذي أدى إلى تدخل الجهات الأمنية للقيام بدورها وتأمين حياة الناس والممتلكات العامة والخاصة.

فعادت النقاط الأمنية والعسكرية إلى بعض المواقع وتم تأمين بعض الشوارع التي كانت مليشيات الإصلاح قد سيطرت عليها وكذلك المباني الحكومية والمنشآت الخدمية وبدأت الجهات الأمنية بمحاصرة تلك المجاميع وتضييق الخناق عليها وحينها ظهرت اللجنة المختفية وتحركت السلطة المحلية وكأن ذلك هو لغرض فك الخناق على المليشيات الإرهابية..

محضر التهـــ

3

استجابت السلطة المحلية والجهات الأمنية والعسكرية لطلب لجنة التهدئة ووجهت مباشرة بانسحاب القوات الأمنية والعسكرية وتم إعلان ذلك عبر وسائل الاعلام وعلى أن يتم إخلاء الشارع العام والمقار الحكومية والخدمية من مليشيات الإصلاح والفرقة وعلى أن يتم خروجهم من مكتب التربية وكذلك تسليم خزينة بنك التسليف الزراعي، وتم تحديد موعد نزول اللجنة لغرض ذلك، وأثناء النزول هاجم المسلحون مقر البنك وقاموا بنهب الخزينة بما فيها، كما قاموا بنهب المواطنين أضاحي العيد وعدم الالتزام ببنود الاتفاق.

خلال أيام عيد الاضحى المبارك التزم الامن والجيش بالهدوء في ظل سيطرة مليشيات الاصلاح والفرقة على مجمل الأماكن التي كانت توجد فيها النقاط الامنية وبالأخص في شارع جمال ومكتب التربية ونقطة الحصب وجولة المرور وبئر باشا وشارع الستين ووادي القاضي وجولة المسبح وحي الروضة والى جانب تحويل عدد من المدارس الى ثكنات للمسلحين ولم يتوقف الامر عند ذلك بل واصلت مليشيات الإصلاح اعتداءاتهم على المواطنين والجنود في النقاط والسطو والنهب والسلب للممتلكات العامة والاعتداء على الشخصيات الاجتماعية وكذلك